وَمَذهَب جماهير العلما قال الخطابي القول بالنسخ هو اصح الاقاويل
قال وقال قوم التحريم باق وكرهوا الانتباذ في هذه الاوعية
ذهب اليه مالك واحمد واسحاق وهو مروي عن عمر وابن
عباس رضي الله عنهم والله اعلم **قوله** قال ابو بكر حدثنا غندر
عن شعبة وقال الآخران حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
هذا من احتياط مسلم فان غندرا هو محمد بن جعفر ولكن ابو بكر ذكره
بلقبه والآخران باسمه ونسبه وقال ابو بكر عنه عن شعبة وقال
الاخران عنه حدثنا شعبة فحصلت مخالفة بينهما وبينه من
وجهين فلهذا بنيه عليه مسلم رحمه الله وقد تقدم في المقدمة ان قال
غندر مفتوحة على المشهور وان الجوهري حكى ضمها ايضا وتقدم
بيان سبب تلقيبه لغندر **قوله** كنت ارجم بين يدي ابن عباس
وبين الناس كذا هو في الاصول وتقديره بين يدي ابن عباس
بينه وبين الناس فحذف لفظة بينه لدلالة الكلام عليها ويجوز
ان يكون المراد بين ابن عباس وبين الناس كما جا في البخاري
وغيره بحذف يدي فتكون يدي عبارة عن الجملة كما قال الله
تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه اي قدم والله اعلم واما معنى
الترجمة فهو التعبير عن لغة بلغة ثم قيل انه كان يتكلم بالفارسية
فكان يترجم لابن عباس عمن كان يتكلم بها قال الشيخ ابو عمرو بن
الصلاح رحمه الله وعندي انه كان يبلغ كلام ابن عباس الى من خفي
عليه من الناس اما لزحام منع من سماعه فاسمعهم واما لاختصار
منع من فهمه فافهمهم او نحو ذلك قال واطلاقه لفظ الناس
يشعر بهذا قال وليست الترجمة مخصوصة بتعبير لغة بلغة
اخرى فقد اطلقوا على قولهم باب كذا اسم الترجمة لكونها يعبر
عما يذكره بعده هذا كلام الشيخ والظاهر ان معناه انه ينهمهم
عنه ويفهمه عنهم والله اعلم **قوله** فاتته امرأة تسأله عن نبيذ الجر

انما الجر فبفتح الجيم وهو اسم جمع الواحدة جرة ويجمع ايضا على جرار
وهو هذا الفخار المعروف وفي هذا دليل على جواز استقا المراة
الرجال الاجانب وسماعها صوتهم وسماعهم صوتها للحاجة وفي
قوله ان وفد عبد القيس الخ دليل على ان مذهب ابن عباس ان النهي
عن الانتباذ في هذه الاوعية ليس بمنسوخ بل حكمه باق وقد قدمنا
بيان الخلاف فيه **قوله** صلى الله عليه وسلم مرحبا بالقوم منصوب
على المصدر واستعملته العرب وكثرت منه تريد به البر وحسن اللقا
ومعناه صادفت رحبا وسعة **قوله** صلى الله عليه وسلم غير خزايا
ولا الندامى هكذا هو في الاصول الندامى بالالف واللام فيهما وروي
باسقاطهما فيهما والرواية فيه غير بنصب الرا على الحال واشار صاحب
المحرر الى انه يروى ايضا بكسر الرا على الصفة للقوم والمعروف الاول
ويدل عليه ما جا في رواية البخاري مرحبا بالقوم الذين جاوا غير
خزايا ولا ندامى والله اعلم انما الخزايا فجمع خزيان كحيران وحيارى
وسكران وسكارى والخزيان الشجي وقيل الذليل المهان واما
الندامى فقيل انه جمع ندمان بمعنى نادم وهي لغة في نادم حكاها
الفراز صاحب جامع اللغة والجوهري في صحاحه وعلى هذا هو على بابه
وقيل هو جمع نادم اتباعا للخزايا وكان الاصل نادمين فاتبع
خزايا مخسينا للكلام وهذا الاتباع كثير في كلام العرب وهو من
فصيحه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ارجعن مازورات غير
ماجورات اتبع مازورات لماجورات ولو افرد ولم يضم اليه ماجورات
لقال مازورات كذا قاله الفرا وجماعات قالوا ومنه قول العرب
اني لآتيه بالغدايا والعشايا جمعوا الغداة على الغدايا اتباعا للعشايا
ولو افردت لم تجز الا غدوات وانما معناه فالمقصود انه لم يكن
منكم تأخر عن الاسلام ولا عناد ولا اما كم اسارى ولا يسار ولا اما شبه
ذلك مما تستحيون بسببه او تندمون او تهانون او تندمون والله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)